لقاء مع الأب كافاريل

إجتماع فرق مختلطة للتعمّق بفكر الأب كافاريل.
نقترح أن يحدّد كل قطاع تاريخ وتوقيت موحّد تعتمده كل الفرق.

تعارف (٥ دقائق)

يبدأ الإجتماع بالتعارف. يُعطى وقت ليتعرّف كل زوجَين على زَوجَين آخَرَين على حدة.

العشاء والمشاركة الحياتية (٦٠ دقيقة)

"يهدف هذا الوقت الحميم إلى تقوية روابط الصداقة بين الأشخاص. ومن الضروري أنّ يتّسم هذا القسم من الإجتماع بالبساطة. [...] ينبغي أن تكون وجبة الطعام وقتَ نِعمَةٍ تفرح فيه الفرقة باجتماعِها معًا وتحتفل وتُعَيِّد وتُصَلّي". (دليل فرق السيّدة ص. ٥١)

١- صلاة ما قبل الطعام: الأبانا وبركة المستشار الرّوحي.
٢- العشاء: سندويشات جبنة، جانبون، زعتر مع خضار أو سلطة بسيطة+مشروبات غازيّة+ فواكه أو حلو بسيط.
٣- المشاركة الحياتيّة: نقترح، خلال العشاء، أنّ يُعرِّف كُل زَوجَين على الزَّوجَين اللَّذَين تعرَّفا عليهما.

الصلاة (٣٠ دقيقة)

"الصلاة عنصر أساسيّ في حياة كلّ فرقة. فهي مركز الإجتماع ونُدروَتُه. وهي تُتيح لكلِّ واحِدٍ، بالرجوع إلى الأمور الملموسة في حياته، أن يُعطِيَ جوابَهُ الشَّخصيَّ على كلمة الله وأن يُقَدِّمَ إليه الطلبَ والتسبيحَ والشُّكر". (دليل فرق السيّدة ص. ٥٣)

باسم الآب والإبن والروح القدس إلهٍ واحد. أمين

- **صلاة إستلهام الروح القدس:**

هلمّ أيها الروح القدس، وأرسل من السماء شعاع نورك.
هلمّ يا أبا المساكين. هلمّ يا معطي المواهب.
هلمّ يا ضياء القلوب. أيها المعزّي الجليل، يا ساكن القلوب العذب.
أيتها الاستراحة اللذيذة، أنت في التعب راحة، وفي الحر اعتدال، وفي البكاء تعزية.
أيها النور الطوباوي، إملأ باطن قلوب مؤمنيك.
لأنه بدون قدرتك لا شيء في الانسان ولا شيء طاهر.
طهّر ما كانَ دنِساً. إسقِ ما كان يابساً. إشفِ ما كان معلولاً. لَيّن ما كان صلباً.
أضرم ما كان بارداً. دبّر ما كانَ حائداً. أعطِ مؤمنيك المتكلين عليك ثواب الفضيلة.
هبّ لهم غاية الخلاص. أعطهم السرور الأبدي. آمين

ترتيلة: ما أجمَلَ أن نجتَمِعَ مَعًا بِالحُبِّ يَقولُ الربُّ لَنا
ما اجتَمَعَ بِاسمي اثنانِ معًا إلاّ وَهُناكَ أكونُ أنا (٢)

يا ربُّ تَعالَ الآنَ هُنا نَدعوكَ تَعالَ وَكُن مَعَنا
مِن روحِكَ إملأنا فَرَحًا وَسَلامًا لا يُعطيهِ غِنى (٢)

إذ كُنتَ لَنا عَونًا وَسَنَد في كُلِّ طَريقٍ نَسلُكُهُ
وإلَهًا لَيسَ سِواهُ نَجِد نُعطيهِ القلبَ، نُمَلِّكُهُ (٢)

الإنجيل: التطويبات متى ٥: ٣-١٠

٣ طوبى لِفُقراءِ الرّوح فإنَّ لَهُم مَلَكوتَ السَّمَوات.
٤ طوبى لِلمَحزونين فَإنَّهُم يُعَزَّون.
٥ طوبى لِلوُدَعاء فَإنَّهُم يَرِثونَ الأرض.
٦ طوبى لِلجِياعِ والعِطاشِ إلى البِرّ فَإنَّهُم يُشبَعون.
٧ طوبى لِلرُّحَماء فَإنَّهُم يُرحَمون.
٨ طوبى لأطهار القُلوب فَإنَّهُم يُشاهدونَ الله.
٩ طوبى لِلسّاعينَ إلى السَّلام فَإنَّهُم أبناءَ اللهِ يُدعَون.
١٠ طوبى لِلمُضطَهَدينَ على البِرّ فَإنَّ لَهُم مَلَكوتَ السَّمَوات.

- صمت، كلّ عضو في الاجتماع يختار تطويبة ويتذوّقها في قلبه.
- تأمّل.
- نوايا خاصّة مع تمرير شمعة أو مسبحة.

- صلاة لتطويب الأب كافاريل:

اللّهمّ، يا أبانا،
لقد وضعت في أعماق قلب عبْدك هنري كافاريل،
تَوْقًا الى الحبّ يربطه بلا قيد أو شرط بابنك، ويوحي إليه بأن يتكلّم عليه.
كان نبيًّا من أنبياء زمننا، لقد أظهر لنا كرامة دعوة كلّ إنسان منّا وجمالها،
كما قال يسوع لجميع الناس: تعال واتبعني.
حمَّسَ الأزواج لعظمة سرّ الزواج، الذي يعني سرّ الوحدة والحبّ المثمر بين المسيح والكنيسة.
ودَلَّ على أنّ الكهنة والأزواج مدعوون لأن يعيشوا دعوة الحبّ.
وأرشد الأرامل لأنّ الحبّ أقوى من الموت.
دفعه الروح القدس إلى إرشاد العديد من المؤمنين إلى درب الصلاة.
واستولت عليه نار ملْتهمة، لأنّك كنت تسكنه، يا ربّ.

اللهمّ، يا أبانا،
بشفاعة سيّدتنا مريم، نسألك أن تستعجل يوم تعلن الكنيسة قداسة حياته،
لكي يجد جميع الناس فرح السير على خطى ابنك، كلّ واحد بحسب دعوته في الروح القدس.
اللهمّ، يا أبانا، نلتمس الأب كافاريل لـ... (تحديد النعمة التي تُطلَب).

المجد للآب والابن والروح القدس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين. آمين.

في حال الحصول على إحدى النِّعم بشفاعة الأب كافاريل الرجاء الاتّصال بجمعيّة "أصدقاء الأب كافاريل":
"Association "Les Amis du Père CAFFAREL
www.henri-caffarel.org

المشاركة الروحيّة (٣٠ دقيقة)

"إنَّ نقاط الجهد المحدَّدة هي دعوةٌ إلى الأزواج لبَذلِ جهدٍ شخصيٍّ، وزَوجيٍّ أيضًا، جهدٍ يتطلَّبُ تمييزًا وروحًا خلاّقة وثباتًا يشمل كيانَنا كلَّه، جهدٍ يلتزم كلُّ واحدٍ بأن يقوم به بكاملِ إرادتِه، جهدٍ اختياريٍّ، في حالٍ من الأحوال، مفروضًا علينا." (دليل فرق السيّدة ص. ٣٩)

باعتبار هذا الإجتماع استثنائي نقترح أن تتمّ المشاركة الروحيّة حول سؤال:
ماذا أضافت نقاط الجهد (الإصغاء إلى كلمة الله، الصلاة القلبيّة، الصلاة الزوجيّة، واجب المجالسة، قاعدة الحياة، الرياضة الروحيّة) إلى علاقتكما كزوجَين؟

موضوع الدرس (٦٠ دقيقة)

"إنّ موضوع الدرس هو وسيلة للمزيد من التعمُّق في إيماننا. مهما كان هذا الموضوع، عليه أن يقودَنا بطريقة مُباشرة، بين الزَّوجَين أم في الفرقة، إلى اللقاء بكلمةِ الله. إنّ لقاءَ الكلمة الإلهيّة مع موضوع الدرس هو الذي يشعُّ على حياتنا اليوميّة وعلى المكان الذي نريد أن نُعطيَه لله في الأمور الملموسة من حياتنا، في المهام المتَعَدِّدة التي نقوم بها". (دليل فرق السيّدة ص. ٥٦)

من أجل روحانية المسيحي المتزوج – مساعدة الزواج، الخاتم الذهبي، عدد. ٨٤ نوفمبر–ديسمبر ١٩٥٨.

[...] "إغراء القداسة"

لذلك أقترح أن أقدّم لكم لمحة عامّة عن "روحانيّة المسيحيّ/ة المتزوّج/ة". ولكن فلنؤكّد مرّةً أخرى منذ البداية: ليست هناك عدّة قَداسات، بل هناك كمال مسيحيّ واحد فقط. يعرّفها القديس توما الأكوينيّ على النحو التالي: "كلّ كائن يكون كاملاً بقدر ما يصل إلى غايته، التي هي كماله النهائيّ؛ لكنّ الغاية النهائيّة لحياة الإنسان هي الله، والمحبّة التي توحّدنا به، بحسب قول القديس يوحنا: "من يثبت في المحبة يثبت في الله ويثبت الله فيه". إذًا، وبشكل خاصّ، يكمن كمال الحياة المسيحيّة في المحبّة. فالقداسة هي نفسها للعلمانيين وللمكرَّسين، ويتمّ تعريفها بالطريقة نفسها.

كلّ مسيحيّ/ة – وبالتالي كلّ مسيحيّ/ة متزوّج/ة – مدعو/ة إلى الكمال.

ومع ذلك، يجب أن نعترف بأنّه عندما يدرك العلمانيّون ذلك، فإنهم يصابون بالذعر أحيانًا أمام فكرة القداسة هذه. ما من شيء مدهش مثل هذا الاعتراف من جاك ريفيير Jacques Rivière: " أبعد عنّي يا ربّ إغواء القداسة. هذا ليس عملي. كن مكتفيًا بالحياة النقية والصابرة التي سأبذل كل جهدي لأقدّمها لك. لا تحرمني من هذه الأفراح اللذيذة التي عرفتها، والتي أحببتها كثيرًا، والتي طالما أتوق لأن أستعيدها. لا تخلط. أنا لست من النوع المطلوب. أنا متزوج وأب، أنا كاتب. لا تغريني بالأشياء المستحيلة، فسوف أضيّع فيها الوقت – الوقت الذي يمكنني أن أستغلّه بشكلٍ مختلف لأجل خدمتك".

الحاجة إلى روحانية المسيحيّ/ة المتزوّج/ة

هناك إذًا، قداسة واحدة يُدعى إليها الجميع، ويُقال فيها دومًا للمسيحيّين بأنّهم جُعِلوا لأجلها. ولكن هناك روحانيات. الروحانيّات هي الطرق للوصول إلى هذه القداسة؟ ما الذي يحدّد وما الذي يميّز هذه الطرق المتنوّعة؟ أوّلاً، كما يقترح الأب كونغار Congar، حالة الحياة. من الواضح تمامًا أنّ العقيدة المسيحيّة، التي هي واحدة للجميع، لا يمكن أن يعيشها بالطريقة نفسها راهب، أو راهبة في مدرسة، أو عضو في مؤسّسة علمانيّة، أو رجل أو امرأة متزوجان. يمكننا بالفعل تحديد روحانيّة خاصّة بكلّ حالة من هذه الحالات. [...]

ممَّا تتكون روحانيّة المسيحيّ/ة المتزوّج/ة؟ يمكننا أن نقول، وربّما سنقول يومًا ما، إنّ هناك روحانيّات للمسيحيّ/ة المتزوّج/ة. على كلّ حال، ألا نرى الآن أنواعًا مختلفة من العائلات؟ سيكون مهمًّا ومفيدًا أن تكون لدينا سلسلة من الدراسات حول عائلاتٍ مرتبطة برهباناتٍ ثالثة (الرهبنة الثالثة تعني حياة شخصٍ غير مكرَّس يلتزم بسلوكه بروحانيّة رهبنةٍ معيّنة) أو عن طريق رابط آخر بالرهبنات الكبرى. ولكن دعونا نترك ذلك، فهو ليس موضوعنا. دعونا نحاول فقط أن نرى ما ينطبق على جميع الأسر.

لا للانتحال

أولاً، في بضع كلمات، ما ليست روحانية المسيحيّ/ة المتزوّج/ة. روحانيّة المسيحيّ/ة المتزوّج/ة ليست انتحالًا لروحانيّة رهبانيّة. لقد أدركت ذلك تمامًا في اليوم الذي رأيت فيه، بعد أحد المؤتمرات، امرأة في عمر معين تأتي إلي، متحمسة جدًا، وأخبرتني أنني أثرتُ اهتمامها بشدّة؛ فقلت لها وأنا محرج من هذه الكلمات: "لكن سيدتي، ما الذي أكسبني هذه التهنئة غير المتوقعة؟"

– سأقول لك كل شيء يا أبونا.

استعدّيتُ لأسمع سرًّا بدا أنّها تعاني صعوبة في البوح به!

– كما تعرف، الكولونيل (هكذا كانت تسمي زوجها، وكأنّه ليس هناك سوى كولونيل واحد في العالم!) عندما تزوجته، كان طبعًا مجرّد ملازم في ذلك الوقت، لكنه كان مسيحيًّا بعمق، وكان حتّى مكرّسًا لـ... (نسيت أيّ دير. التكريس هنا ليس نذورًا . إنّه مثل التكريس في الأخويّات)؛ كان لديه ميل كبير لنكران الذات والتكفير عن الذنب، وحتى، يا أبونا، أستطيع أن أخبرك أنه كان يرتدي "قميصًا داخليًّا" من القماش الخشن، لكنّني أود أن أضيف أنني أنا من كنتُ أتألّم!"

لقد فهمت لماذا هنّأتني بحرارة حين دعوتُ إلى روحانيّة زوجيّة: حتّى يتعلم الأزواج أنّه لا يُنصح لهم بارتداء "قميص داخليّ" من القماش الخشن إذا كانت زوجاتهم هنّ اللواتي سوف يقمن بالإماتات.

لذا فإنّ المفهوم الأوّل الذي يجب القضاء عليه: الروحانيّة الزوجيّة التي هي انتحال صرف للحياة الرهبانيّة.

الأب هنري كافاريل.

أسئلة للحوار الزوجيّ

– ما هي السِّمات الروحيّة **المميَّزة في عائلتنا**، والتي نحاول بثّها في أولادنا؟
– هل هناك ما علينا أن نفعله معًا في هذا المجال؟

أسئلة لاجتماع الفرقة

– أيّ قدّيسٍ أشعر بإعجابٍ بروحانيّته؟ ما هي السِّمات التي تعجبني في هذه الروحانيّة؟
– هل في حياتي أشخاص متزوّجون تشعّ منهم "روحانيّة" تثير إعجابي؟ ما الذي أراه رائعًا فيهم؟

صلاة الختام: نشيد مريم

" لقد اختارَت فِرَقُ السيّدة نشيد مريم "تُعظِّمُ نفسي الربّ" كصلاة مشتركة، يتلوها الأعضاء يوميًّا، في الاتحّاد مع جميع أعضاء الحركة، كصلاةِ تشَفُّعٍ من أجل جميع الأزواج في العالم".

(دليل فرق السيّدة ص. ٣١)

تُعَظِّم نفسي الرّب، وتبتهجُ روحي باللهِ مُخلِّصي!
لأنّه نظرَ إلى تواضُعِ أَمَتِهِ: فها منذُ الآن تطوّبُني جميعُ الأجيال.
لأنّ القدير صنَعَ بِيَ عظائم، واسمُهُ قدّوس! ورحمتُهُ إلى أجيال وأجيال للَّذينَ يتَّقونَهُ.
صنَعَ عِزًّا بِساعِدِهِ، وشتّت المتكبّرينَ بأفكارِ قلوبِهِم.
حطَّ المُقتَدِرينَ عن الكراسي، ورفَعَ المُتَواضِعينَ.
أشبَعَ الجِياعَ خَيرًا، والأغنياءَ أرسَلَهُم فارِغين.
عَضَدَ إسرائيل فتاه، فذَكر رحمتَهُ، كما كلَّم أباءَنا، لإبراهيمَ ونسلِهِ إلى الأبد.

يا سيدة العائلات صلّي لأجلنا

هنري كافاريل

ولد هنري كافاريل في ٣٠ تموز ١٩٠٣ في مدينة ليون الفرنسيّة. تربّى في العائلة كما في المدرسة تربية مسيحيّة. وعند نهاية دروسه اعتبر أنّ الكهنوت ليس دعوته، فباشر دروسًا حقوقيّة إلى أن: " في شهر آذار اكتشفت أنّني محبوب وأنّني أحِبّ، وما نشأ بيني وبين يسوع سيدوم مدى الحياة"، يقول هنري كافاريل.

ارتسم كاهنًا في ١٩ نيسان ١٩٣٠ في باريس. اعتبارًا من العام ١٩٣٦ انصرف إلى العمل الرسولي. وفي عام ١٩٣٩ أسّس مع مجموعة من الأزواج حركة فرق السيّدة. كما اهتم بالأرامل. وعمل على نشر "Lettres à des jeunes foyers" و "L'Anneau d'or"، فكان لها تأثيرًا عميقًا على العديد من الأزواج.

افتتح في تروسور بالقرب من مدينة بوفيه عام ١٩٦٦ مدرسة للصلاة القلبيّة "Oraison".

في ١٨ أيلول ١٩٩٦ توفي الأب كافاريل فأقيمت له، بناء على طلبه، جنازة بسيطة اقتصرت على المقرّبين. ودفن في مقبرة تروسور الصغيرة.

في ٢٥ نيسان ٢٠٠٦ تمّ الإعلان في باريس عن البدء بإعداد ملفّ دعوة تقديس الأب كافاريل.

في ٩ تشرين الأول ٢٠١٥ قُبِلت دعوة التقديس في روما. وفي ٢٤ حزيران ٢٠٢٢ وبعد الإنتهاء من تحضير الملفّ "La positio" تمّ الإعلان عن قبوله في دائرة شؤون القدّيسين حيث تقوم مجموعة من المستشارين اللاهوتيّين بدراسته، وعند إبداء رأيهم يأتي دور الكرادلة، إذا كان رأيهم إيجابيًّا يستطيع قداسة البابا الموافقة على إعلان الأب كافاريل "مكرَّمًا" ويصبح إعلانه "طوباويًّا" ممكنًا بشرط أن يصادق الربّ على رأي الكنيسة وذلك بصنع معجزة بشفاعة الأب كافاريل. وفي حال حصول معجزة ثانية يُعلَن الأب كافاريل قدّيسًا على مذابح الكنيسة.